اللاتي ذكرها ولم يذكر من العلامات المؤنث غير تاء **الرابع** لم يصغر من
غير المتمكن الا اربعة الاسم الاشارة والاسم الموصول كما تقدم والفعل في
التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فاما من
اعربهما فلا اشكال في تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك
وسيبويه **خاتمة** يصغر اسم الجمع لمشبهه بالواحد
فيقال في ركب ركيب وفي سراة سرية وكذلك الجمع الذي على احد امثلة
القلة كقولك في اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي
اغوره اغيره ولا يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل على
الكثرة والتصغير يدل على القلة فتنافيا واجاز الكوفيون تصغير ما له
نظير من الاحاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان امثلة
عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع
اصيل وما زعموه مردود من وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى
اصيل فلا يعد كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني
انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلانا اذا كسرا
قيل فيهما فعالين اذا قيل كمران ومصارين وحشان وحشاشين وعقبان
وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين
فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات
التي جيء بها على غير بناء مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسان وفي
مغرب مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية
مكبره كما وردت جموع مخالفة لابنية احادها والحاصل
ان من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه
بالواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف
والتاء ان كان لمؤنث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات
ودريهمات وان كان له اسم جمع فلك ان ترده اليه
مصغرا كقولك في فتيان فتية وفتيون ويقال في تصغير سنين في لغة من
اعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو

والياء

والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت رددت اللام فلو بقي اعرابها
بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذلك
ارضون لا يقال في تصغيره ارضيون لان اعراب جمع ارض بالواو والياء
انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثي ان يكون بعلامة ومحل
ان تصغير المؤنث الثلاثي يرد اليه علامته فلو اعرب ح بالواو والياء
لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال في تصغيره
سنيين ويجوز سنيين على مذهب من يرى ان اصله سنين بياءين اولاهما
زائدة والثانية بدل من واو وهي لام الكلمة ثم ابدلت نونا فكما انه اذا
صغر سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام كذا اذا صغر
سنينا مختفرا كون النون بدلا من الياء لانها في محل الكلمة فما كان يعاملها
لو لم تكن بدلا وان جعل سنون علما وحضرنا يقال الا سنيون رفعا
وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعله مثلهما [illegible] قال سنيهون والله
تعالى اعلم **النسب** هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسمى
ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالنسبتين ويعرف النسب
ثلاثة تغييرات لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة اخر
المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو
صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة
الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير
اللفظي بقوله ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره
وجب يعني اذا قصدوا نسبة شيء الى اب او قبيلة او بلد ونحو ذلك جعل
حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد
زيدي **تنبيه** ابهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي
المذكور والاخر ان ياء الكرسي ليست ياء النسب لان المشبه به غير المشبه
وقد يعطي [illegible] التغييرات في بعض الاسماء تغييرات اخر واكثر من
ذلك ما اشار اليه بقوله ومثله مما حواه احذف وتا تأنيثا او مدته
لا تثبتا يعني انه يحذف لياء النسب ما تليه [illegible] في كونها مشددة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)